

النهاية في غريب الأثر

{ حلم } [ه] في أسماء الله تعالى [الحَلِيمُ] هو الذي لا يَسْتَخِفُّهُ شيء من عَصِيان العباد ولا يستفزُّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنذَرُهُ إليه .

- وفي حديث صلاة الجماعة [لِيَلِينِي (في الأصل و ا واللسان [ليليني] والمثبت من صحيح مسلم باب تسوية الصفوف من كتاب الصلاة) منكم أولو الأحلام والنهْي] أي ذَوُّوا الأبواب والعقول واحدها حِلْمٌ بالكسر وكأنه من الحلم : الأناة والتَثْبُت في الأمور وذلك من شعار العقلاء .

(ه) وفي حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا] يعني الجزية أراد بالحالم : من بلغ الحُلْمَ وجرى عليه حُكْمُ الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم .
(س) ومنه الحديث [غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ] وفي رواية [عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ] أي بالغ مُدْرِك .

(س) وفيه [الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ] الرُّؤْيَا والحُلْمُ عبارة عما يراه النَّائم في نومه من الأشياء لكن غَلَبَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ وَغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ .

- ومنه قوله تعالى [اضْغَاثُ أَحْلَامٍ] وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ وَتُضْمُ لَامُ الْحُلْمِ وَتُسَكَّنُ .

(س) ومنه الحديث [مَنْ تَحَلَّاهُ كُفْرًا أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْبَيْتَيْنِ] أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَهُ . يقال حَلَّمَ بِالْفَتْحِ إِذَا رَأَى وَتَحَلَّاهُ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كَاذِبًا .

إن قيل : إنَّ كَذِبَ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقَظَاتِهِ فَلِمَ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعْبَيْتَيْنِ ؟ قيل : قد صحَّ الخَبْرُ [إن الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النَّبِيِّيَّةِ وَالنَّبِيُّوَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْدًا] وَالْكَاذِبَ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يُرَهُ وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّيَّةِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ وَالْكَاذِبَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَكْثَرُ مِنْ كَذِبِ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

(ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبَعِ يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ بِحُلَامٍ] جاء تفسيره في الحديث أنه الجَدِيُّ . وقيل إنه يقع على الجَدِيِّ والحَمَلِ حين تَصَّعَّه أُمُّهُ وَيُرَوَّى بِالنُّونِ وَالْمِيمِ بَدَلَ مِنْهَا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَّمَ الرِّضَاعَ : أَي سَمَّ نَهْ فَتَكُونُ الْمِيمُ

اصلية .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه كان يَنْدُهِمَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلَامَةُ عَنْ دَابَّاتِهِ] الحَلَامَةُ بالتحريك : القُرَاد الكبير والجمع الحَلَام . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ [وَبَهَّتِ الحَلَامَةُ] أي دَرَّتِ حَلَامَةُ الثَّوْدِي وهي رأسه . وقيل : الحَلَامَةُ نبات يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

- ومنه حديث مكحول [فِي حَلَامَةِ ثَوْدِي الْمَرْأَةِ رُبْعٌ دَرِيَّتُهَا]